



الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية والتعليم العالي

مصلحة التعليم الخاص

كلمة الاستاذ عماد الأشقر
رئيس مصلحة التعليم الخاص في لبنان

يوم كان العالم يللم شتاته ، ويحصى ضحاياه ، وينزع عنه غبار الحرب الكبرى الأولى،

يوم كان جبل لبنان المملوك، والمجروح النازف الذي فقد نصف سكانه جراء الظلم العثماني، والمجاعة التي ضربته، كان أبونا يعقوب، وبقوة حبيب قلبه صليب الرب يؤسس لأقدم مدرسة في جمعيته الرهبانية.

وأعاد التاريخ نفسه، يوم كانت المنطقة الشرقية في العام ١٩٧٩، تعيش أسوأ حرب موجود عليها، وكانت المدرسة نفسها تنتقل الى جوار "دير سيدة البير" وتعرف باسمها الحالي " قال بار جاك" تيمناً بالمؤسس .

وكان الطوباوي يعقوب اردا أن يؤكد لنا أنه مهما أشدت الحروب، وعصفت أو فعلت تدميراً وخراباً، فهي لن تقوى على التربية، وكما قال المسيح: (ع)

" إن ابواب الجحيم لن تقوى على الكنيسة " هكذا أيضاً لن يقوى على التربية جحيم الحروب . وكان أبونا يعقوب يؤكد لنا، وقبل نيلسون منديلا، أنك إذا أردت أن تعيد بناء وطن، فابدأ بالتربية، ودون أي كلام بل بالعمل .

ومنذ ذلك الوقت، وهذا الصرح يكبر، وهو يحمل بكل امانة عبر الأخوات الراهبات، اللواتي تابعن الزرع، إيماناً منه أن الشوك ينبت في الحقل المهمل . وتابعن حراثة هذا الحقل، وتنقيته، وتشذيبه، حتى وصل الى ما هو عليه مؤلاً تحل فيه التربية قبل التعليم، ولا يكون فيه المتعلمون أرقاماً بل أبناء، ومكاناً يكون للإنسان فيه قيمته الفعلية، وهي أنه على صورة الله ومثاله، كما أحبه أبونا يعقوب .

ونحن اليوم في المنوية الأولى لهذا الصرح الذي به نفتخر، وبالرغم من الصعوبات التي تعترضه وتعرقل مسيرته، فهو على رسالة أبونا يعقوب مستمر،

وتحت ذيل سيدة البير يستظل .

وأؤكد من موقعي في رئاسة مصلحة التعليم الخاص أهمية إستراتيجية هذه المدرسة، وصلابة إدارتها، وعمق الروحانية التي تلهم الأم الرئيسة لتستمر في رسالتها .

مباركة هذه الذكرى، وعلى أمل أن تحتفل الأجيال القادمة بالمنوية الثانية، عند ذلك سيكون الطوباوي أبونا يعقوب قد رُفع الى مرتبة القداسة %

رئيس مصلحة التعليم الخاص

عماد الأشقر